

30 - شرح منظومة في علامات صحة القلب (في البحرين) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نواصل القراءة في هذه المنظومة للامام العلامة ابن سحمان رحمه الله تعالى والتينظمها في بيان علامة صحة القلب وسلامته. وتوجه بخاتمة عظيمة ذكر فيها عقيدة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - [00:00:17](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى فان رمت النجاة غدا وترجو نعيمها لا يصير الى زوال. نعيمها لا يبيد وليس يفني بدار الخلد في غرف عوالي فلا تشرك بربك قط شيئا فان الله جل عن المثال الله واحد - [00:00:48](#)

احد عظيم علیم عادل حکموا الفعال رحیم بالعباد اذا انابوا وتابوا من متابعة الضلال تدید الانتقام بمن عصاه ویصلیه الجھیم ولا ییالی. هذه الابيات كما اشرت اه ابیات بدأ فيها رحمه الله تعالى بذكر خلاصه - [00:01:10](#)

عظیمة ونفیسہ لعقیدة اهل السنة والجماعۃ بدأها رحمه الله بقوله فان رمت النجاة غدا الرمت اي طلبت واردت لنفسک النجاة غدا اي يوم لقاء الله سبحانه وتعالی والنجاة غدا تكون بالزحزحة عن النار ودخول الجنة - [00:01:37](#)

کما قال الله تعالى فمن زحر عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور فإذا كنت تريد النجاة غدا وترجو نعيمها لا يصیر الى زوال اي ترجو لنفسک في ذلك اليوم العظیم نعیما دائمًا باقیا لا یزول ولا - [00:02:06](#)

ینقطع ولا یبید نعیما لا یبید وليس یفni بدار الخلد في غرف عوالي. اذا اردت لنفسک دخول الجنات والفوز بما فيها من عظیم الکرامات والهبات والمنن والعطیات التي اعدها الله سبحانه وتعالی لاهل - [00:02:32](#)

الجنات فعليک اولا باصلاح التوحید والعنایة به والحد من ضده وهو الشرک ولهذا قال فلا تشرك بربك قط شيئا احذر الشرک کله دقه وجله صغیره وكبیره فان الله سبحانه وتعالی يقول ان الله لا یغفر ان یشرك به - [00:02:55](#)

ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء فاحذر الشرک لا تشرك بربك قط شيئا اي شیء کان لا ملك مقرب ولا نبی مرسل فضلا عن من هو دونهما فان الله جل عن المثال - [00:03:23](#)

فان الله جل عن المثال قال الله سبحانه وتعالی فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي انه لا خالق لكم غير الله وقال تعالی هل تعلم له سمايا استفهام بمعنى النفي اي لا سمي له - [00:03:44](#)

وقال تبارك وتعالی ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الله واحد احد عظیم علیم عادل حکموا الفعال وهذا ذکر لاسماء حسنی لله تبارك وتعالی وصفات علیا له جل وعلا ساقها المؤلف رحمه الله - [00:04:02](#)

قال اه ذکر البراهین والدلائل على وجوب توحید الله والحد من الاشراك وان العبادة حق للله الواحد العظیم العلیم العدل الحكم سبحانه وتعالی الرحیم بالعباد الى غير ذلك هم من صفاته - [00:04:32](#)

الدالة على کماله وعظمته ووجوب اخلاص الدين له جل وعلا الله واحد احد عظیم علیم عادل حکموا الفعال رحیم بالعباد وتابوا من متابعة الضلال شدید الانتقام بمن عصاه ویصلیه الجھیم ولا ییالی - [00:04:56](#)

جمع هنا ما دل عليه قول الله تعالی نبی عبادي اني اذا الغفور الرحیم وان عذابی هو العذاب الالیم فالله سبحانه وتعالی رحیم بالعباد

اذا تابوا اذا اه اتابوا من متابعة الظلام - 00:05:25

رحمته كتبها للتائبين المنبيين المقربين على طاعة الله سبحانه وتعالى المجانبيين آآ متابعة الضلال والمبتدئين عن سبل آآ الضلال.
فهؤلاء لهم من الله سبحانه وتعالى الرحمة وكان بالمؤمنين رحيم واما من عصاه فان الله شديد الانتقام - 00:05:45

كما قال الناظم رحمه الله شديد الانتقام بمن عصاه ويصليه الجحيم ولا يبالي ويسليه الجحيم ولا يبالي. وينبغي على العبد ان يعرف رببه بذلك. يعرف رحمته ويعرف ايضا شدة انتقامه - 00:06:13

حتى يجمع لنفسه في عبادته لربه بين الرجاء والخوف والرغبة والرهبة لأن الله رحيم وفي الوقت نفسه شديد العقاب فيجمع العبد لنفسه بهذه المعرفة بين الرجاء والخوف. رجاء الرحمة وخوف العقاب - 00:06:31

نعم فبادر بالذى يرضى لتحظى بخير في الحياة وفي المال. ولازم ذكره في كل وقت ولا تركا الى قيل وقال هنا يحيث رحمه الله على المبادرة اي المسارعة والمسابقة اه الى الامور التي يرضاها سبحانه وتعالى اه او رظيها لعباده ويرضاها عن عباده بفعلهم لهم.
بفعلهم لها - 00:06:53

فينبغي على العبد ان يبادر اي ان يسارع الى الاعمال التي يرضى الله سبحانه وتعالى عنها وعن فاعلها من اجل ان يحظى ان يفوز بخير في الحياة وفي المال وهذا فيه ان - 00:07:24

عنایة العبد بالاعمال التي فيها رضا الله سبحانه وتعالى يترتب عليه الخير للعبد في حياته اي الدنيا وفي مآلها اي يوم القيمة. يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ثم حث رحمه الله على ملازمة الذكر في كل الاوقات - 00:07:47

ولازم ذكره في كل وقت معنى كل وقت اي قائما وقاعدما ومضجعا وراكبا ومشيا وداخلا او خارجا داوم على ذكر الله ولازم ذكره سبحانه وتعالى في كل وقت ومن فوائد الذكر - 00:08:10

العظيمة ان ان الاشتغال به يشغل العبد عن الخووظ في قيل وقال مما لا نفع فيه لأن اللسان خلق للكلام فإذا شغل بذكر الله انشغل عن القيل والقال واذا يبس عن ذكر الله تبارك وتعالى اشتغل بكل باطل وضلالة - 00:08:35

فينبغي على الانسان ان يعود اه نفسه على العنایة بذكر الله سبحانه وتعالى لأن الذكر ينهى صاحبه عن الغيبة وعن النميمة وعن كل قول يفسد الديانة فيه حفظ اللسان وصيانة للانسان - 00:09:01

بينما اذا غفل عن ذكر الله اشتغل بقيل وقال من الامور التي اه تضره ولا اه ولا تنفعه. ولهذا قال ولا تركا الى قيل وقال يعني قيل كما وزعموا كما ويقال كما وشغل الاوقات بامرليس فيها نفع وربما ايضا يكون فيها مضره على - 00:09:28

العبد نعم قال رحمه الله واهل العلم جالسهم وسائل ولا يذهب زمانك في اغتسال. واهل العلم مفعول مقدم جالس صم اي احرص على مجالستهم لأن مجالسة اهل العلم غنية لأنهم يعلمون الجاهل - 00:09:53

وينبهون الغافل ويدذكرون بالله وبطاعة الله سبحانه وتعالى فيحصل في مجالستهم الخير العظيم والنفع العميم فاحرص آآ اشد الحرث على مجالستهم وسؤالهم عما ينفعك في دينك وما يقربك الى الله. واهل العلم جالسهم وسائل - 00:10:16
ولا يذهب زمانك في اغتسال لا يذهب آآ زمانك ويضيع عمرك في الغفلة والله بل لا احرص على مجالسة اهل العلم وسؤالهم والتتفق على ايديهم والانتفاع بما اتاهم الله سبحانه - 00:10:43

وتعالى من علم وفهم وحكمة فهذا فيه فائدة للعبد ويحرص على اهل العلم المعروفين بالسنة واتباع هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه يقول ابن القيم اه رحمه الله في كتاب جميل له حول هذا الموضوع في كتابه الوابل الصييب - 00:11:00

يقول فإذا اراد العبد ان يقتدي برجل هذى مسألة جدا مهمة اذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر هل هو من اهل الذكر او هو من الغافلين وهل الحاكم عليه الهوى او الوحي - 00:11:26

فإن كان الحاكم عليه هو الهوى وهو من اهل الغفلة كان امره فرطا ثم قال رحمه الله فينبغي للرجل ان ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه فإن وجده كذلك فليبعد منه - 00:11:47

وان وجده ممن غلب عليه ذكر الله عز وجل واتباع السنة وامرها غير مفروط عليه بل هو حازم في امره فليمسك بغرزه وهذى وصية

عظيمة ونميمة جدا يحتاج اليها آآ المسلم في من - 00:12:06

اتخذه قدوة له نعم قال رحمة الله احسن وانبسط وارفق ونافس لاهل الخير في رتب المعالي. فحسن البشر مندوب اليه ويكسو اهله ثوب الجمال. هذا حث على هذه الاعمال العظيمة - 00:12:29

وترغيب فيها وهي التحلی بمكارم الاخلاق وجميل الاداب وطيب المعاشرة اه المعااملة وان تكون الخلطة خلطة الناس خلطة الانسان للناس مبنية على مثل هذه الامور احسن الى الناس في التعامل معهم فان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين - 00:12:50

وانبسط اي تلقى الناس الانبساط والبشر لا تلقاهم بالوجه المقطب او الوجه العابس او او نحو ذلك اه احسن وانبسط وارفق اي عامل الناس بالرفق فان الرفق ما دخل في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ونافس لاهل - 00:13:17

الخير في رتب المعالي ونافس لاهل الخير في رتب المعالي. يخالط الناس وعاملهم بهذه المعااملة الكريمة الطيبة. لكن آآ عندما تأتي الى باب قدوة وباب العمل كمن منافسا. ومسابقا الى رتب المعالي اي آآ معالي آآ الامور. آآ - 00:13:44

من الطاعات والعبادات المقربة الى الله سبحانه وتعالى والتي ينال بها رفيع الدرجات فحسن البشر مندوب اليه ويكسو اهله ثوب الجمال حسن البشر اي انت ان تلقى اخاك بالبشر والوجه الطليق - 00:14:12

وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحرقن منالمعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق فهذا امر مندوب اليه وجاءت السنة الحث عليه وهو يكسو اهله ثوب الجمال - 00:14:32

وهذا فيه ان الاخلاق والاداب الفاضلة التي حثت عليها الشريعة هي في الحقيقة جمال لاصحابها وزينته قل لها نعم. قال رحمة الله واحبب في الله وعادي فيه وابغض جاهدا فيه ووالى. واهل الشرك باينهم - 00:14:53

ولا ترکن الى اهل الضلال. في هذه في هذين البيتين تنبيه على ما ينبغي ان يكون عليه العبد في باب الولاء والبراء والحب والبغض ان يكون في حبه وولائه وبغضه وعدائه - 00:15:13

اه منطلقا في هذا الباب من اه اه قاعدة الدين الحب في الله والبغض في الله يحب المرء لا يحبه الا لله ويبغضه لا يبغضه الا آآ لله قال واحبب في الله وعادي فيه. وابغض جاهدا فيه ووالى. اي ليكن حبك - 00:15:32

وبغضك وولاؤك وعداؤك في الله. ولاجل الله سبحانه وتعالى وفي الحديث في سنن ابي داود وغيره عن ابي امامه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - 00:15:56

فقد استكملا الآيمان قال واهل الشرك اهل مفعول مقدم واهل الشرك باينهم. وفارق ولا ترکن الى اهل الضلال احذر اهل الشرك باينهم وجانبهم وكن مبغضا لهم ايضا احذر اهل الضلال عموما لا ترکا اه اليهم ولا تحرص على اه مجالستهم. وانما ليكن حرصك على مجالسة اهلك - 00:16:13

للخير والنبل والفضل نعم قال رحمة الله وتشهد قاطعا من غير شك بان الله جل عن المثال. وتشهد قاطعا في جملة ما تدين الله به تعتقد من دون ان يكون عندك شك او تردد بان الله جل عن المثال - 00:16:43

بان الله جل على المثال جل اي تنزه وتقدس عن المثال ان ان يكون له مثال كما قال الله سبحانه وتعالى هل تعلم له سمياء؟ وكما قال الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى فلا تضربوا الله - 00:17:07

المثال فتشهد من غير شك اي من غير اه تردد بان الله سبحانه وتعالى جل عن المثال ليس له اه مثال بان الله جل عن المثال على بالذات هذا كله كلام متصل. تشهد بان الله جل عن المثال - 00:17:24

على بالذات الى اخر ما سيدكره رحمة الله تعالى آآ من امور في الاعتقاد قال رحمة الله على بالذات فوق العرش حقا بلا كيف ولا تأويل غالى. علو القدر والقهر اللذان هما لله من صفة الكمال - 00:17:46

هذا جائنا في كل نص عن المقصود من صحب وال هذا كله آآ يعني تابع لما سبق من ان المرء يشهد شهادة قاطعة جازمة لا شك فيها بان الله سبحانه وتعالى جل عن المثال على بالذات تشهد بان الله على بالذات فوق العرش حقا - 00:18:07

اي كما اه اخبر هو سبحانه وتعالى عن ذلك عن نفسه بذلك وكما اخبر به رسوله صلوات الله وسلامه عليه علو يليق بجلاله وكماله. قال

الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال ثم استوى على العرش. فتشهد بذلك - [00:18:34](#)

مؤمنا جازما دون ان يكون عندي شك او ريب في ذلك بلا كيف ولا تأويلا غاليا احذر من هذين الامررين اثبت لله علوه على عرشه بلا [00:18:55](#) كيف لا نعلم آن نؤمن بان الله استوى

ولا نعلم كيف استوى وهنا يأتي الاثر المشهور عن الامام مالك عندما سأله ذلك الرجل قال له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به - [00:19:17](#)

واجب والسؤال عنه بدعة. فانت امن باستواء الله على العرش بلا كيف؟ مراده بلا كيف؟ اي بلا تكييف ولا تأويلا غاليا تأويلا غاليا هو الذي يقول استوى اي استوى [00:19:34](#)

او نحو ذلك من التأوييلات التي ما انزل الله بها من سلطان فاحذر من التكييف وايضا احذر من التأوييل احذر من هذين الامررين واثبت لله سبحانه وتعالى علوه واستواؤه على عرشه - [00:19:54](#)

العلو الذي يليق بجلاله وكماله وعظمته. ثم ينبه رحمة الله ان العلو على الله آآ انواع ثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر علو الذات ذكره في البيت الذي مر ثم ذكر في الذي يليه علو القدر وعلو القهر. قال علو القدر والقهر اللذان - [00:20:11](#)

هما لله من صفة الكمال فالعلو ثابت لله بانواعه الثلاثة ذاتا وقدرا وقهرها بهذا جاءنا في كل نص عن المعصوم عن المعصوم من صحب واله جاءنا في كل نص ما يدل على ذلك - [00:20:38](#)

ان نقول المنقوله عن المعصوم من صحب وال اي نقلها الصحابة وال وال وال بيت النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمة الله وينزل ربنا في كل ليل الى ادنى السماوات - [00:20:59](#)

العوالى في ثلث الليل ينزل حين يبقى بلا كيف على مر الليل. ينادي خلقه هل من منيب؟ وهل من تائب في كل حال وهل من سائل يدعوه بقلب فيعطي سؤله عند السؤال وهل مستغفر ما جناه من - [00:21:19](#)

مال او سوء المقال وهذا ايضا من جملة امور المعتقد التي يجب على الانسان ان يشهد قاطعا فيها من غير شك ان الله سبحانه وتعالى ينزل اه في كل ليلة - [00:21:39](#)

الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث المتفق عليه ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الى الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. ففي هذه - [00:21:56](#)

نظم رحمة الله تعالى هذا المعنى الوارد في هذا الحديث وهو حديث متواتر حديث النزول حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الثالثين صحابيا. ذكرهم الامام - [00:22:16](#)

ابن القيم رحمة الله باسمائهم وذكر مروياتهم في كتابه الصواعق المرسلة فالنزول الالهي نؤمن به ونشتبه كما جاء وثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وينزل ربنا في كل ليل الى ادنى السماوات العوالى - [00:22:33](#)

الى ادنى السماوات العوالى الى السماء الدنيا لان السماوات العوالى اه ادناها السماء الدنيا. والله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. لثلث الليل - [00:22:58](#)

ينزل حين يبقى اي نزول الله سبحانه وتعالى في الثلث الاخير من الليل حين يبقى من الليل ثلثه الاخير يكون في ذلك الوقت النزول الالهي بلا كيف بلا كيف على مر الليل - [00:23:21](#)

يعني ان نزول هذا ليس مختص بليلة واحدة وانما كل ليلة على مر الليل اي كل ليلة كما جاء في الحديث ينزل ربنا كل ليلة هذا معنى قوله على مرأى الليل بلا كيف - [00:23:40](#)

نحن نؤمن انه ينزل ولا نعلم كيف ينزل لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فثبتت ما اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام ونكتف بما لم يخبرنا به - [00:23:54](#)

الكيف مجهول لا نعلمه والتزول حق دلت عليه السنة الصحيحة الثابتة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينادي القاه اي حين ينزل سبحانه وتعالى هل من منيب اي راجع - [00:24:13](#)

الى الله ومقبل على طاعته ونيل رضاه؟ وهل من تائب في كل حال فيقبل الله توبته ويقبل انابته وهذا حث وحظ للعباد على الاقبال على الله بالتوبة اه الانابة؟ وهل من سائل يدعو بقلب - 00:24:34

فيعطي سؤله عند السؤال وهذا فيه ان هذا الوقت مستجاب فيه الدعاء ولا سيما من يدعوا الله بقلب حاضر ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب من قلب لا - 00:24:56

فيكون الدعاء بحضور قلب في هذا الوقت المبارك وكل وقت يدعوا الله سبحانه وتعالى فيه وهل مستغفر ما جناه من الاعمال او سوء المقال اي هل من منتهز هذه الفرصة العظيمة التي يدنو فيها - 00:25:16

وينزل الى السماء الدنيا بان يكثر من الاستغفار وهو من احسن اوقات الاستغفار كما قال الله سبحانه وتعالى وبالاسحار هم يستغفرون وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار هو وقت عظيم آآالاستغفار. اذا هذه امور ثلاثة - 00:25:35

خلقه سبحانه وتعالى بها هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وكالها انتظمها الحديث الذي آآروي عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله وتشهد انما القرآن حقا كلام الله من غير اعتلال - 00:25:59

ولا تمويه مبتدع جهول بخلق القول عن اهل الضلال وايات الصفات تمر مرا كما جاءت على وجه الكمال. ورؤيا المؤمنين له تعالى. نعم. هنا يقول رحمة الله وتشهد انما القرآن حقا كلام الله - 00:26:24

تشهد انما القرآن حقا كلام الله من غير اعتلال. اي تؤمن وتدين وترى بان القرآن كلام الله تكلم الله سبحانه وتعالى به آآحقا وسمعه منه جبريل ونزل به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل - 00:26:47

هذه الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين فشهاد بان القرآن حق كلام الله تكلم الله سبحانه وتعالى به حقيقة من غير اعتلال - 00:27:13

ولا تمويه مبتدع جهول من غير اعتلال ولا تمويه مبتدع جهول بخلق القول عن اهل الضلال فتحذر من ذلك اشد الحذر من الذي يصرح بنفي آآان القرآن كلام الله او من يموه - 00:27:34

يقول نظيف القرآن الى الله لكنه يموه محصل هذا التمويه القول بقول النفات الذين ينفون ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فاحذر من يصرح ومن ايضا يأتي بهذه المقالة او هذه العقيدة - 00:27:59

اه على وجه التمويه وايات الصفات تمر مرا كما جاءت على وجه الكمال هنا يوضح طريقته للسنة وجادتهم في الصفات انهم يمرنها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت كما قال السلف في ايات الصفات قالوا تمر كما جاءت بلا كيف - 00:28:19

تمر كما جاءت بلا كيف ومعنى امرارها كما جاءت اي ان نؤمن بمعانيها وما دلت عليه لانها جاءت محملا بالمعاني فنؤمن بما دلت عليه من معاني وثبتت اه الصفات التي جاءت اه - 00:28:43

هذه الايات وتلك الاحاديث اه متضمنة لها. نعم قال رحمة الله ورؤيا المؤمنين له تعالى عيانا في القيامة للجلال يرى كالبدر او كالشمس صحوا بلا غيم ولا وهم خيالي في هذا البيت يذكر عقيدة اهل الایمان في الرؤية وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى - 00:29:03

والرؤيا حق دل عليها القرآن ودلت عليه السنة الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيتها. فان استطعتم - 00:29:31

الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا. وهو حديث متفق على اه صحته فيقول الناظم رؤيا المؤمنين له تعالى عيانا اي بابصارهم حقيقة في القيامة ذي الجلال فالقيمة - 00:29:55

كما في الحديث انكم سترون ربكم يوم القيمة في الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا يرى كالبدر او كالشمس صحوا بلا غيم ولا وهم خيالي اي رؤية حقيقة بالابصار - 00:30:16

كما يرى الناس البدر او الشمس صحوا ليس بينهم وبينها سحاب وهذا فيه اشاره الى ما جاء في الحديث عندما وهو في الصحيحين قال اناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:30:39

هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر

ليس دونه سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم تروننه يوم القيمة كذلك - 00:30:58
والتشبيه هنا للرؤبة وليس للمرء بالمرء نعم قال رحمة الله وميزان الحساب كذلك حقا مع الحوض المطهر كالزلال. نعم. وهذا ايضا من جملة امور الاعتقاد الایمان بالميزان ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:31:18

والميزان هو ميزان حقيقي له كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. فإذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون فمن ثقلت موازينه فاوئلهم المفلحون. ومن خفت موازينه فاوئل الذين خسروا - 00:31:41

انفسهم في جهنم خالدون او ميزان حقيقي ينصب يوم القيمة وله كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات ميزان حق الميزان حق نؤمن به كما دل عليه كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلوة والسلام. مع الحوض المطهر كالزلال - 00:32:04

اي ايضا نؤمن بالحوظ المورود وحظ اه وجاء وصفه في الحديث بان اه طوله اه شهر وعرضه شهر وان كيزانه وعدد نجوم السماء وانه احل من آآل العسل وان من شرب منه شرية لم يظماً بعدها ابدا الى غير ذلك من اوصاف - 00:32:30

بالحظة المورود فنؤمن بالحظوظ وبجميع اوصافه آآل الثابتة في السنة وقوله كالزلال اي حلو وجاء وصفه في اه السنة بانه احل من اه العسل اكرمنا الله اجمعين بالشرب من هذا الحوض - 00:32:54

اه المورود نعم قال رحمة الله ومراج العرسان اليه حق بنص وارد للشك جالي. وايضا من جملة امور الاعتقاد الایمان بالمراج وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقا. وهذا امر ثابت - 00:33:17

بنص وارد للشك جالي اي نص صحيح ثابت لا يبقى معه شك في ثبوت ان النبي صلی الله عليه وسلم عرج به اه الى السماء كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة في سنة النبي عليه الصلوة والسلام وانه - 00:33:37

صلی الله عليه وسلم اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس الى الدنيا وان جبريل استفتح له ففتح له فرأى في السماء الدنيا ادم - 00:33:58

عليه السلام فسلم عليه ورد عليه السلام ورحب به ثم رأى في آآل السماء الثانية يحيى ابن زكريا وعيسي اه ابن مرريم فلقهما وسلموا عليهم فردا عليه ثم في السماء الثالثة رأى يوسف عليه السلام فسلم عليه ورحب به - 00:34:20

وايضا في الرابعة رأى ادريس وفي الخامسة رأى هارون ابن عمران والسادسة رأى موسى عليه السادس رأى موسى ابن عمران عليه السلام وفي السابعة لقي ابراهيم الخليل عليه السلام فسلم عليه ورحب به واقر بنبوته ثم بعد ذلك رفع الى ما هو فوق ذلك الى سدة المنتهي. صلوات - 00:34:42

الله وسلامه عليه ثم رفع له البيت المعمور فكل ذلكم حق واوحى الله سبحانه وتعالى اليهما اوحى وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم خففت الى خمس صلوات - 00:35:11

فهذا كله حق نؤمن به لثبوته في الاحاديث الصحيحة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمة الله كذلك الجسر ينصب للبرايا على متن السعير بلا محال. فناج سالم من كل شر وهماونها لكل النار صالحين. اي ومن جملة - 00:35:30

آآل ما يجب الایمان به الایمان بالجسر اي الصراط المستقيم الذي ينصب على متن جهنم يوم القيمة والى هذا الجسر جاءت الاشارة في القرآن في قوله تعالى وان منكم لا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم نجني الذين اتقوا - 00:35:54

ونذر الظالمين فيها جثيا وجاء ذكر هذا الجسر وذكر اوصافه في آآل السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول رحمة الله كذلك الجسر نؤمن به ينصب للبرايا على متن السعير بلا محال - 00:36:15

اي انه ينصب يوم القيمة على متن جهنم ثم يؤمر الناس بالمرور عليه يؤمر الناس بالمرور عليه وهو ادق من الشعر واحد من السيف فناج سالم من كل شر قسم من المارين على الصراط تكون لهم السلامة والنجاة اكرمنا الله سبحانه وتعالى اجمعين بان نكون من - 00:36:38

النجين السالمين في ذلك اليوم العصيب. فناج سالم من كل شر وهو هالك للنار صالح وهماون هالكا للناس للنار صالح اي قسم اخر تكون حالهم والعياذ بالله الهوي وهو السقوط في نار - 00:37:04

جهنم وقد جاء في الحديث المتفق على صحته اه قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مذلة عليه خطاطيف وكالاليب وحسكة
مفلطحة لها شوكة تكون اه بنجد يقال لها السعدان - 00:37:24

المؤمن عليها يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح واكجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار
جهنم ناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم - 00:37:51

سحب او يسحب سحبا فهذا كله حق دلت عليه النصوص الصحيحة الثابتة. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه لاجتماع الجيوش
يقول ان مشيهم على الصراط في السرعة والبطء بحسب سرعة سيرهم وبطئه على الصراط المستقيم في الدنيا - 00:38:16
فاسرعهم سيرا هنا اسرعهم هناك. وابطأهم هنا ابطاؤهم هناك واشددهم ثباتا على الصراط المستقيم هنا اثباتهم هناك. ومن خطفته
كالاليب الشهوات والشبهات والبدع المضلة هنا خطفته الكالاليب التي كانها شوك السعدان هناك - 00:38:49

ويكون تأثير كالاليب الشهوات والشبهات والبدع فيه. ها هنا فناج مسلم ومخدوش مسلم ومخردل اي مقطع بالكالاليب مكردش في
النار كما اثر آآ في كما اثر فيهم تلك او كما اثرت فيه - 00:39:18

من تلك الكالاليب في الدنيا جزاء وفaca وما ربك بظلام للعيid. نعم قال رحمه الله وتومن بالقضاء خيرا وشرا وبالقدر في كل الفعال
وان النار حق قد اعدت لاعداء الرسول ذوي الضلال بحكمة ربنا عدلا وعلما باحوال الخلائق في المال - 00:39:38

وان الجنة الفردوس حق واعدت للهداة اولي المعالي. بفضل منه احسانا وجودا وتكريما لهم بعد الوصال في اه هذا البيت وتومن
بالقضاء خيرا وشرا وبالقدر في كل الفعال فعال ايمان بالقضاء - 00:40:04

قدر وان الامور كلها بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. وكان امر الله قدرنا مقدورا تومن بالقضاء خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى
في كل الفعال كل ما يفعله العبد من طاعة ومعصية كفر وايمان هداية وظلال غير ذلك كل ذلك بقدر - 00:40:24

فتؤمن بذلك وان الامور كلها بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. كما جاء في الحديث وان تومن وان تومن بالقدر خيره وشره من الله
تعالى وتومن ان النار حق قد اعدت لاعداء الرسول ذوي الضلال - 00:40:51

النار حق اي مخلوقة موجودة وقد قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين فتومن بذلك ودخولهم للنار بحكمة ربنا عدلا وعلما
باحوال الخلائق في المال عدلا وعلما منه لا يظلم احدا وعلما منه سبحانه وتعالى احوال الخلائق في المال فاعد لاهل العصيان
والکفر - 00:41:12

والتكذيب بانيباء الله ورسله اعد لهم تبارك وتعالى النار لانه عليم باحوال الخلائق سبحانه وتعالى في المقابل وان الجنة الفردوس
حق اعدت للهداة اولي المعالي اعدها الله سبحانه وتعالى لاولي الهدایة والاستقامة ومعالي الامور ورفعها فضلا منه بفضل -
00:41:43

منه احسانا وجودا وتكريما لهم بعد الوصال اي بعد آآ وصالهم بالمحافظة على طاعة ربهم وملازمة عبادته وقد قال الله تعالى وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض اعدت - 00:42:10

للمتقين. نعم قال رحمه الله وكل في المقابر سوف يلقى بلا شك هنالك للسؤال نكيرا منكرا حقا بهذا اثانا النقل عن صحب وال واعمالا
تقارنه فاما بخير قارنت او سوء حال - 00:42:30

في هذه الآيات الثلاثة يتكلم رحمه الله تعالى عن اه احوال الناس في القبور. ثم اماته فاقبره فنؤمن بان الانسان في اه المقابر حين
يقبّر سوف يلقى بلا شك هنالك للسؤال نكيرا ومنكرا - 00:42:48

يعني لا شك ولا ريب في ذلك انه سيلقى عندما يدخل ويدرج في القبر منكر ونكير وهم ملكان كيان للعبد في اذا ادرج في قبره
ويجلسانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:43:15

وسمى منكر ونكير لأنهما يأتيان على صورة منكرا غير معروفة وغير معهودة فيأتيان على بهذه الصورة ويقال لهم الفتانان يجلسان
العبد ويسألانه من ربك وما دينك؟ يلقى نكيرا ومنكرا حقا بهذا - 00:43:33

اثانا النقل عن صحب وال يشير الى احاديث عديدة منها ما ثبت في الصحيح عن نبينا صلي الله عليه وسلم انه قال العبد اذا وضع في

قبره وتولى اه عنه اصحابه - 00:43:59

حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعدها فيقول له ما كتبت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك في النار ابدلك الله به مقعدا من - 00:44:16

الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري اه اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلية ثم يotropic بمطرقة من حديد ظربة بين اذنيه - 00:44:36

فيصبح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. والاحاديث آآ الواردة في آآ هذا المعنى عديدة نعم وثم قال واعمالا قوله اعمالا معطوفة على قوله نكيرا ومنكرا اي يلقى نكيرا ومنكرا ويلقى ايضا - 00:44:56

اعمالا تقارنه فاما بخير قارنت او سوء حال. اي ان اعمال الانسان سيلقاها في قبره اعمال الانسان سيلقاها في قبره وعمله الصالح يأتيه في قبره على صورة رجل صالح - 00:45:18

و عمله السيئة على صورة رجل سيء. ويكون مقارنا للعبد اي ملازما له في قبره فاعمال الانسان تأتيه في قبره و تكون مقارنة له و عمله الصالح نعم القريب و عمل الانسان السيء بنس القرین والعياذ بالله. نعم - 00:45:36

قال رحمة الله فيها فردا بلا ثان اجرني وثبتني بعزم ذا الجلال وعاملني بعفوك واغن قلبي بفضلك عن حرامك بالحلال ونق القلب من درن الخطايا ورشني من فواضلك الجزال ولطف اللطائف والعنایا - 00:46:00

ضعيفا في جنابك ذا اتكال وحملني بعافية وعفو فان تمنى فان تمنى بعفوك لا ابالي. هذه اه خاتمة لهذه المنظومة بهذه الدعوات آآ العظيمات والمناجاة لله سبحانه وتعالى والسؤال والالجاج على الله - 00:46:20

فيقول يا فردا بلا ثان والفرد ليس من اسماء الله لكن آآ يأتي في باب اه الاخبار عن الله سبحانه وتعالى وهو بمعنى الاحد. بمعنى الواحد فيا فردا بلا ثان اجرني - 00:46:44

وثبتني بعزم ذا الجلال اجرني اي اه اعذني وجنبني الامور التي تسخطك والامور التي اه تقضي الى غzbek وحصول اه العقوبة اجرني من ذلك كله وثبتني بعزم ذا الجلال اي ثبتني بالقول الثابت على الحق والهدى - 00:47:06

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد وفي القرآن يقول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وعاملني بعفوك - 00:47:33

عاملني بعفوك اي من علي يا رب العالمين بالعفو آآ اه اكرمني بعفوك فاني عبد مقصرا ومذنب ومفرطا ارجو منك يا رب اه تعاملني بعفوك بان تغفر لي وان تتجاوز - 00:47:50

وان تصفح عن آآ اعني ذنبي عاملني بعفوك واغن قلبي واغن قلبي بفضلك عن حرامك بالحلال فيسر الله سبحانه وتعالى ان يغنى قلبه بحاله عن حرامه وفي الدعاء المأثور اللهم اكفيني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك - 00:48:13

ونقي القلب من درن الخطايا نقي القلب اي طهره وزكه من دري ان الخطايا اي وسخ الذنوب والاثام فيسأل الله عز وجل ان ينقي قلبه وفي الدعاء المأثور اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها - 00:48:42

انت خير من زاكها انت وليهما ومولاها وقوله ورثتي من فواضلك الجزال اي الجزلة العظيمة فواضلك اي عطائك منك الجزال ومعنى رشني اي البسني مأخوذ من الجيش وهو اللباس. كما في قوله لباسا يواري سوءاتكم وريسا - 00:49:05

ففرشني آآ اي البسني واكسني من آآ آآ طوابلك آآ الجزال من فواضلك الجزال اي عطائك منك العظيمة ولطف اللطائف والعنایا. ضعيفا في جنابك ذا اتكالي اي عاملني يا رب بلطفك وانت اللطيف - 00:49:36

والعنایة اي اكرمني اه عنایتك يا رب العالمين بان توفقني لما اتحب وترضاه من سيد الاقوال وصحيح الاعمال فاني عبد ضعيف وعبد مفرط ولا غنى لي عنك طرفة عين. في الدعاء المأثور اللهم رحمتك ارجو - 00:50:09

فلا تكلي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا اله الا انت وحملني بعافية وعفو فان تمنى بعفوك لا ابالي. جملني واكمني ومن علي بالعفو والعاافية فانك ان مننت علي بعفوك لا ابالي بعد ذلك الامور الاخر - 00:50:37

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك العافية آآ اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وهم من الاوراد التي يشرع المسلم آآ ان يأتي بها في الصباح والمساء. نعم - [00:51:04](#)

قال رحمه الله وصلى الله ما غنت بايك على الاغصان من طلح وضال. تナدي دائمًا تدعوا هذيلًا حمامات على فنن عوالي على المعصوم افضل كل خلق واذكى الخلق مع صحب والي. وهذا ختم لهذا النظم المبارك - [00:51:23](#)

بالصلاه على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اه الصحب والآل قال وصلى الله ما غنت بايك على الاغصان من طلح وضال تنادي دائمًا تدعوا هذيلًا حمامات على فنن عوالي - [00:51:43](#)

الايك هو الشجر الكثير الملتئف والواحدة منه اي كان والطاح شجر عظام والضال السدر البكري آآ السدر البري في قوله من طلح وظال اه الضال هو السدر البري - [00:52:08](#)

والهديل هو صوت الحمام والفنن هو الغصن المتشعب في قوله تنادي دائمًا تدعوا هذيلًا حمامات على فنن عوالي على اغصان متشعبه عاليه رفيعه صلي على المعصوم صلوات الله وسلامه عليه افضل كل خلق كما قال عليه الصلاه والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر افضل - [00:52:29](#)

كل خلق واذكى الخلق مع صحب وال اي صلي عليه وعلى الصحب والآل وبهذا ختم رحمه الله تعالى هذا النظم المائع النافع والحمد لله اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا ونسأل الله - [00:52:59](#)

جل وعلا ان يغفر للناظم وان يرحمه وان يجزيه خير الجزاء وجميع علماء المسلمين وان يغفر للمسلمين مسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وان يجزيكم انتم ايها الاخوة الكرام خير الجزاء على هذا الجلوس وعلى هذا الاستماع. اسأل الله ان يتقبل منكم اجمعين. وان يثببكم على ذلك عظيم الثواب - [00:53:24](#)

ان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا اجمعين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:53:56](#)